Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومازال هذان السبيلان يتنازعان الكلمة إلى عصرنا الحديث ، فتارة تستعمل للدلالة على كل مايحقق الثقافة للانسان ويهذب به عقله وشعوره ولسانه ، وأخرى يراد بها الكلام الجيد الذى يعبر به صاحبه عما يحس ويرى شعرا كان أو نثرا .

* * *

هذا ويلاحظ أننا فى تتبعنا لاستعمالات كلمة « أدب » واشتقاقاتها كنا خاضعين لما وصلنا من استعمالات العرب قدمائهم ومحدثيهم ، مما يلفت النظر إلى أن هذا التدرج افتراضى ، لايمكن الجزم به ؛ إذ من الممكن أن يكون العرب الجاهليون قد استعملوا الكلمة فى المعانى التى رأينا أنها جدت عليها وأصل الكلمة لايمنع من ذلك ؛ فهى تدل على الدعاء ، سواء كان الدعاء إلى طعام أو رأى أو فكر أو شعور أو خلق .

أياما كانت أطوار الكلمة التى استعملت فيها ، فالذى يعنينا فى دراستنا هنا هو أن الأدب العربى الذى سنتناوله بالتأريخ والبحث هو الكلام الجيد الذى عبر به العرب عن أحاسيسهم ومشاعرهم وصوروا من خلاله رؤيتهم للأشياء والأحداث بالقدر الذى يحقق الإمتاع النفسى ، واللذة الوجدانية ، فيحرك العواطف ، ويملك الانفعالات .

أقسام الأدب :

١ — الأدب أدبان : أدب ذاتى ، وأدب موضوعى .

أما الأدب الذاتى فهو ذلك الكلام الذى يعبر به صاحبه عن الأشياء أو الأحداث أو العواطف أو نحو ذلك تعبيرا مباشراً ، وهو ماعرف بالأدب الإنشائى ، وإنما كان هذا اللون من الكلام أدبا ذاتيا لأنه — كما ترى — يعرض لشخصية صاحبه بحيث ترى الحياة من خلال نفسه وعاطفته هو؛ فأنت حين تتلقى قصيدة شاعر أو رسالة كاتب ترى فيها مارآه هو من خلال تصوراته وخياله ، وتقع فيها تحت سلطان عواطفه وانفعالاته .

هذا اللون من الأدب إذن مرآة لنفس صاحبه ، ولأن نفس صاحبه تلك خاضعة لمختلف المؤثرات البيئية للعصر الذى تعيش فيه؛ نقول أن هذا اللون من الأدب كذلك مرآة لعصره وبيئته .

ومن ثم كان حتميا أن تختلف حول هذا الأدب الآراء ، وتتباين الاتجاهات ؛